

الضياء الشارق في بيان ان

فرحات صنانة

حزبي متستر و تكفيرى مارق

هذا الكلام ليس مخصوص به فرحات وحده بل كل من هو على شاكلته او من عنده خصلة من هذه الخصال
و فيه اسقاط ما في ايدي رؤوس القوم و اذياتهم من انحراف وجهل وعناد

و يليه الرد على من يزعم ان الشيخ العباد يطعن في الشيخ ربيع

هذه الرسالة ملك لصاحبها لا تقرا الا باذنه و عندنا رغبة في عرضها على احد علماء السنة ولعله الشيخ محمد بن هادي المدخلي لقرب
احد الزملاء منه في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وللمخالف حق الرد والدفاع عن نفسه
خاص باهل السنة

منبر الدفاع عن السنة في تطاوين الحبيبة حرسها الله

تطاوين-تونس شوال 1433 هجري

اخي المسلم كن سلفياً على الجادة

قال ابن القيم - رحمه الله-

"إذا ظفرت برجل واحد من أولي العلم ، طالب للدليل، محكم له ، متبع للحق حيث كان ، وأين كان ، ومع من كان، زالت الوحشة وحصلت
الألفة وإن خالفك؛ فإنه يخالفك ويعذرک . والجاهل الظالم يخالفك بلا حجة ويفكرک أو يبدعک بلا حجة ، وذنبک : رغبتک عن طريقته الوحيدة
وسيرته الذميمة ، فلا تغتر بكثرة هذا الضرب ، فإن الآلاف المؤلفة منهم ؛ لا يعدلون بشخص واحد من أهل العلم، والواحد من أهل العلم
يعدل ملء الأرض منهم."

[إعلام الموقعين 308/1]

1-سبب كتابة هذه السطور

انتشر هذه الايام في الوسط السلفي بعض اقوال اهل البدع من امكانية التقارب بين اهل السنة و اهل الباطل و اهل البدع و قد تولى كبر ذلك
احد الشباب الذي سافر الى السعودية في رمضان 1433 هجري والتقى بفرحات صنانة الذي يمثل الداعي الاله لهذا المنهج وكان خلافا
مع اهل البدع على مسائل دينوية او على قطعة ارض وان التصالح ممكن على قصعة طعام وهذا من الجهل بالمنهج السلفي لذا على الشباب
التنبه من هذا الخطر الداهم ومعرفة اصول فحات صنانة ومنهجه للحد من التحذير منه فهو يعتبر عدو للمنهج القويم ويطعن في اهله و
ينشر الشائعات بان متبعيه ليسوا على الطريق الصحيح ويدعي ان الشيخ ربيع عالم لكنه ليس عالم في كل شيء. لذلك من باب النصيحة ومن
باب كون ان السنة والحق اكبر من الاشخاص والاحزاب والجماعات ويعلم الله انه كان قديما من الاصدقاء المقربين فاردنا بيان بعض
الاشياء لصد عدوان الكاثنين للسنة واهلها.

مَنْ أَسَاءَ سِرًّا فَلْيُنْبَأْ سِرًّا

و مَنْ أَسَاءَ عَلَانِيَةً فَلْيُنْبَأْ عَلَانِيَةً

فَإِنَّ النَّاسَ يُعَيِّرُونَ وَلَا يَغْفِرُونَ

و الله يَغْفِرُ وَلَا يُعَيِّرُ

فقيه الجزيرة: ميمون بن مهران رحمه الله

من هو فرحات صنانة: هو فرحات ابن علي صنانة اصيل ولاية تطاوين وطالب بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

2- مسيرته العلمية: فاقد الشيء كيف يدعيه؟؟

-في تونس: كان من اتباع جماعة التبليغ القبورية الخرافية الذين يتبعون دين الخرافيين في الهند و مؤسس الجماعة هو محمد بن الياس وهو
صوفي خرافي قبوري يبايع على اربع طرق صوفية ومنها الجشتية والقادرية والسهروردية والنقشبندية وقد خرج فرحات معهم في
خروجهم البدعي مرة عشرة ايام في قصر اولاد دباب وكان ينقل عن بعض شيوخه في المدينة ممن ليسوا من اهل السنة والجماعة نصائحهم
للشباب في تطاوين بالخروج معهم لنصحهم والوصول الى الناس وتقية من الحاكم الجائر فليت شعري اين النصيحة لدين الله. والى حد
الساعة لا نعلم لفرحات صنانة تبرؤه منهم وتبديعه اياهم والتحذير منهم كما هو حال اهل الخير والصلاح بل وجدنا ان الطيب الجليطي وهو
راس فيهم وهو الذي ساهم في نشر مذهبهم في بداية التسعينات يشيع ان الجماعة عندها طالب علم في المدينة اسمه فرحات صنانة حتى انه
بعد عودته من المدينة المنورة بعد سنة او سنتين من بداية دراسته استدعاهم لعرضه مع مجموعة اخرى من التكفيريين. واثّر بدعهم ظاهر في

صنيع ابن صنانة و هذا كله نتاج لمخالطة اهل البدع والاهواء ومجالستهم والاعتزاز بباطلهم .اما من تاب عليه ان تحسن توبته و لا يركن اليه حتى يظهر من السنة ما اظهر من البدعة.

-في المدينة المنورة:انقطعت الاخبار عن حاله مع الضغط الذي يمارسه النظام التونسي السابق على العلاقات والاشخاص الا انه مرة ذكر ان هناك في المملكة من المشايخ غير المعروفين قد اتى على عمليات 11 سبتمبر الارهابية وهذا خلاف اقوال علماء السنة الذين استدلووا على فسادها وبطلانها بأدلة سلفية خالصة. وكانت سفراته نادرة جدا الا ان الخيط الرابط بينه وبين اهله واصدقائه هو الاتصالات او التبليغيين الذين ينقلون الحجيج او الذين يحجون للقاء افراد جماعاتهم الضالة في موسم الحج و نخص بالذكر التبليغي الطيب الجليطي .

-كان يحضر لحلق ودروس الشيخ محمد بن المختار الشنقيطي وقد جرحه الشيخ مقبل الوداعي و الشيخ ربيع قال فيه ان فيه صوفية وان انتاجه لا يزكى وان خلطته هي من الحزبيين والقطبيين وانه ينصح بمدرسة صوفية في اليمن وانه يقول ان النبي محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم يخرج من طبيعته البشرية حين ينزل عليه الوحي وهذا ضلال وزيف مبين وانه لا يفرق بين الضعيف والصحيح في الاحاديث. ولعل تجريح العلماء لهذا الرجل جعله ينقم على ائمة الجرح والتعديل وان ينكر هذا العلم من اصله وهو علم وجهاد للدفاع عن السنة وحمايتها من زيغ اهل البدع والاهواء.

-درس على يد بعض المخالفين امثال ال عيسى والدويش وعبد الله الجربوع (ارجعوا الى تحذير العلماء منهم واقوالهم فيهم) . والغالب ان تخصصه الان فقهي وهو باب النكاح على ما اظن.

-يستر بانه يحضر دروس الشيخ عب المحسن العباد البدر الا انه ليس على منهجه لانه يطعن في الالباني والشيخ عبد المحسن يثني ثناء عاطرا على الالباني. اظر فتوى الشيخ عبد المحسن العباد فيمن يطعن في الالباني ويرمي بالارجاء.

الخلاصة انه مجهول والمجهول في حكم المتروك كما انه يتخبط وبعيد كل البعد عن المنهج السلفي بل حدادي و تكفيري مارق فالرجاء عدم الاعتزاز به و مجالسته حتى ياتي بتزكيات صوتية او كتابية من علماء سلفيين معروفين كربيح بن هادي ومحمد بن هادي وصالح السحيمي وعبيد الجابري وعبدالله البخاري واحمد بازمول.

كما يصدق عليه قول مفضل بن مهلهل: لو كان صاحب البدعة اذا جلست اليه بحدتك ببذعته حذرتة و فررت منه ولكنه بحدتك باحاديث السنة في بدو مجلسه ثم يدخل عليك بدعته فلعلها تلزم قلبك فمتى تخرج من قلبك". فلقد قدم الينا فرحات و كتاب اجوبة الايمان للشيخ الفوزان لا يكاد يفارق يديه للتعمية و الايهام انه على منهج الشيخ صالح حفظه الله.

قال العلامة ربيع بن هادي المدخلي – حفظه الله:

" واذا كان كبار السلف من أمثال أيوب السخيتاني ، وابن سيرين، ومجاهد، وغيرهم، لا يطيقون أن يسمعوا كلمة أو نصف كلمة من أهل الباطل، ولا يسمعون لك أن تناظر أهل البدع؛ لأن المناظرة تجرك إلى الوقوع في الفتنة، فهم أهل خبرة، وأهل ذكاء، وأهل نصح "

قال إبراهيم بن ميسرة : (من وقر صاحب بدعة ، فقد أعان على هدم الإسلام) . رواه اللالكائي

3-منهجه:

هو على منهج الفرقة الحدادية الماكرة الضالة (نسبة الى الضال المصري محمود الحداد الذي طعن في اغلب علماء الامة المتقدمين والمتأخرين وتم طرده من المملكة) خذه الفرقة انشأت لاثارة الفتن بين اهل السنة وضرب بعضهم ببعض وهم تكفيريون متسترون ويستعملون اخبث انواع التقية سترا على منهجهم الخبيث واغراضهم الفاسدة وعندهم ضلال في مسألة العذر بالجهل واقامة الحجة ومنهجهم في ذلك مخالف لمنهج شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم والشيخ محمد بن عبد الوهاب وائمة الدعوة من بعده والشيخ ابن باز والعثيمين والالباني والفوزان وربيع بن هادي .لمزيد الايضاح راجع كتاب العذر بالجهل عند ائمة الدعوة رحمهم الله لرشيد ابن احمد عويش

من اعلام هذه الفرقة عبد الرحمان الحجي بالرياض الذي نالت سلاطة لسانه علماء كثر وخصوصاً : الإمام الذهبي وابن حجر و من أراد أن يعرف منهج هذا الرجل فليستمع لشرحه على رسالة الإمام محمد بن عبد الوهاب التي أرسلها إلى القاضي الأحسائي فقد حشاها بالسخرية من أهل العلم ، والطعن في كتبهم وكتب الفقه ، والله المستعان كذلك يطعن في ابن تيمية ويقول ما من أحد رد الحجج بحجج أو بالكلام إلا ندم ! إلا ندم أن لا يكون استغنى بالقرآن عن غيره وأولهم أبو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى !! فإنه رحمة الله عليه كان قد تعلم الفلسفة والعقليات حتى يرد الباطل و يزعم أنه كان مشغولاً بالفلسفة عن القرآن ؟ سبحان ثم يكذب ويقول انا على منهج الفوزان والفوزان منه بريء وكذلك من دعاة الطائفة الحدادية (نسبة الى المصري محمود الحداد)نجد محمد بورحيم وفالح الحربي و عبداللطيف باشميل وفوزي البحريني وعبدالله الجربوع ومحمد شقرة وغيره وقد احرقهم علماء السنة وبينوا جهلهم وبغيهم وضلالهم وغيرهم كثير.

4-ضلالات فرحات صنانة:

-قوله (الكلام متصل ببعضه الرجاء قراءته كاملا) انه لا يعذر من يقع في الشرك المنافي للتوحيد بالجهل أو بأي مانع آخر ويرى أن أي امرئ يقع في الكفر أو الشرك هو كافر بعينه، وهو من أهل العذاب والنار يوم القيامة، وإن لم تبلغه الحجة من جهة نذارة الرسل فيما قد خالف فيه؛ لأنه محجوج من جهة حجة الآيات الكونية الدالة على الخالق -جل جلاله- ، وحجة الفطرة، وحجة الميثاق الذي أخذه الله من ذرية آدم - يوم أن خلقه - وأشهدهم على نفسه -سبحانه وتعالى- بالوحدانية.وقوله هذا يوافق قول الذين يلغون اعتبار موانع التكفير مطلقاً كمنع من تكفير المعين .. بحجة أن جاهل التوحيد أو شيء من متطلباته لا يعذر بالجهل، ولا يشترط لتكفيره - والحكم عليه بالخلود في النار - قيام الحجة عليه من جهة بلوغ نذارة الرسل؛ لأن الحجة قائمة عليه من جهة حجة الميثاق، وحجة الفطرة وهذا عين قول ابو محمد المقدسي الخارجي التكفيري وقول المعتزلة.و شهد شاهد من اهلهم فقد رد عليهم زميلهم في مهنة التكفير ابو بصير الطرطوسي هذا القول لشناعته و على ادانتهم بقولهم هذا بانهم تكفيريون وقد خالفهم ايضا "على ضلاله" في قولهم ان مطلق الحكم بغير بما أنزل الله هو كفر أكبر يخرج من

الملة وهذا دليل على ان اهل البدع يتفاوتون في ضلالهم وبدعهم. فهل يعقل ان يكون الضال ابو بصير الخارجي ارحم من فرحات صنانة و زمرة (انظر مقاله للثبوت من كلامي <http://www.altartosi.com/articles/Artcl010.html>) وقد وجد في الطائفتين خمسین شابا كلهم يكفرون الالباني ! لماذا ؟ لأنه لا يكفر القبوریین ويعذرهم بالجهل !! طيب هؤلاء يكفرون ابن تيمية وابن القيم وكثير من السلف؛ لأنهم يعذرون بالجهل وعندهم أدلة منها (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) ونصوص أخرى فيها الدلالة الواضحة، ومنها (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا) (وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون) ونصوص أخرى تدل على أن المسلم لا يكفر بشيء من الكفر وقع فيه، نقول : وقع في الكفر ؛ هذا كفر وقع فيه عن جهل مثلا فلا نكفره حتى نبين له الحجة ونقيم عليه الحجة فإذا عاند كفرناه . وهذا القول عليه كثير من أئمة العلماء في نجد وبعضهم يتناقض كلامه مرة يشترط إقامة الحجة ومرة يقول : لا يعذر بالجهل ! فيتعلق أناس بأقوال من لا يعذر بالجهل ويهمل النصوص الواضحة في اشتراط قيام الحجة وأنه لا يكفر المسلم الذي وقع في مكفر حتى تقام عليه الحجة ومنهم ما ذكر عن الإمام الشافعي رحمه الله والنصوص التي ذكرت ايضا.

السؤال هنا هل كل من يعذر بالجهل في هذه المسائل مرجئ؟ هذا القول يتبناه فرحات صنانة مع تقيّة تامة فما هو موقفه من العلماء القائلين بذلك

ابن تيمية وتلميذه ابن القيم والعثيمين وشيوخ الدعوة محمد بن عبد الوهاب واحفاده وتلاميذه يفرقون جيدا بين الاسماء و الاحكام و العذر بالجهل على حاله في الدنيا والاخرة و الاحكام والعقوبات المترتبة على ذلك في الدنيا من استتابة للمرتد و البراء والولاء و العداء ومكانة الدعوة الى الله واقامة الحجة في كل ذلك لكن من يندنون وراء مسألة العذر بالجهل بهذه الطريقة مع ارجائهم ودفاعهم عن اهل البدع وتحزبهم المقيت يدل على ان وراء الاكمة ما وراءها وان المقصود شيء اخر وهو نشر الفتن والتشكيك في العلماء واسقاطهم والطعن فيهم والله المستعان

والسؤال هل الفوزان و ابن باز الذين لا يعذرون بالجهل (وهذا ليس على اطلاقه فللشيخين اقوال مجملّة ومتشابهة و بعض اقوالهم مفصلة راجعكتب العقيدة وفتاوى العقيدة لابن باز وكتاب شرح السنة للبرهاري للشيخ صالح بن فوزان الفوزان) هم على منهج هؤلاء؟
الجواب كلا ...فهل من معتبر؟

- يرى ان قریش ما قبل البعثة المحمدية هم من اهل الفترة وحكم الله عليهم بالكفر و العذاب والخلود في النار وهذا من الخطا العظيم وخطره امكانية تكفير الناس ولو لم تبلغهم النذارة والرسالة والحجة وهو من اقوال المعتزلة والعياذ بالله و الصحيح الاتي :في الحديث الذي يرويه جابر قال: دخل النبي -صلى الله عليه وسلم- يوماً نخلًا لبني النجار، فسمع أصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يُعذبون في قبورهم، فخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فزعا، فأمر أصحابه أن تعوذوا من عذاب القبر . ومن رواية أنس -رضي الله عنه- مر بنخل لبني النجار، فسمع صوتاً فقال: ما هذا قالوا: قبر رجل دفن في الجاهلية، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لولا أن تدافعوا لدعوت الله -عز وجل- أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمعني" [7]. قال الشيخ ناصر الدين الألباني: من فوائد الحديث أن أهل الجاهلية الذين ماتوا قبل بعثته عليه الصلاة والسلام معذبون بشرهم وكفرهم، وذلك يدل على أنهم ليسوا من أهل الفترة الذين لم تبلغهم دعوة نبي، خلافاً لما يظنه بعض المتأخرين، إذ لو كانوا كذلك لم يستحقوا العذاب لقوله تعالى: {وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا} [8].

وكذلك الحديث الذي يرويه أنس، أن رجلاً قال: يا رسول الله أين أبي؟ قال: "في النار" فلما قفا دعاه، فقال: إن أبي وأباك في النار" [9]. فكون والد النبي -صلى الله عليه وسلم- ووالد الصحابي الذي سأل عن مصير والده هما في النار .. وكنا قد ماتا قبل بعثة النبي -صلى الله عليه وسلم- .. دل أن نذارة الأنبياء والرسول قبل نبينا عليهم الصلاة والسلام كانت قد بلغتهم .. وأنهم ليسوا من أهل الفترة المعذورين . قال النووي في الشرح: فيه أن مات على الكفر فهو في النار ولا تنفعه قرابة المقربين . وفيه أن مات في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الأوثان فهو من أهل النار، وليس هذا مؤاخذه قبل بلوغ الدعوة فإن هؤلاء كانت قد بلغتهم دعوة إبراهيم وغيره من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم.

[7]سلسلة الأحاديث الصحيحة: [8158] .[السلسلة الصحيحة: 247/1. [9] صحيح مسلم. [10] شرح مسلم: 45/7.

- يرمي الشيخ الألباني بالأرجاء ويوصي بكتاب اسمه حسب ما اذكر اقوال الألباني في الأرجاء للحدادي محمد بورحيم المجهول وقد كشف وكشفت حاله والله الحمد .ثم يأتي ويكذب ويدعي تارة انه لم يرمي الشيخ بالأرجاء وتارة يقول سقط فيه باجتهاد وتارة يقول انه سقط في بعض المسائل في الأرجاء وهذا الكذب ليس غريب وقد قال احد السلف " كل مبتدع كذاب". الشيخ الألباني رحمه الله يرى كفر تارك الصلاة تركا كلياً ؛ أي الذي لم يصلي مرة واحدة طوال حياته حتى مات مع القدرة وعدم المانع ، وهذا دليل من عشرات الأدلة على أن الألباني رحمه الله لم يوافق المرجئة في كبير ولا صغير والحمد لله تعالى

- يرمي فقه الشيخ الألباني بالشذوذ وانه لا يعرف اصول المذاهب الفقهية وقد نسي هداة الله ان ابن باز قدمه للصلاة قائلاً انت اعلم منا بكيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويقول رحمه الله الألباني من خاصتنا.

-ينقل ان بعض العلماء يثني على سيد قطب و عجباً لأمره وبخسه لعلماء السنة امثال الألباني والربيع مقابل دفاعه عن سب الانبياء و الصحابة ومن يقول بوحدة الوجود وان القرآن مخلوق و يطعن في الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه ويكفر المجتمعات ويصف المساجد انها معابد جاهلية وهو سيد قطب.

-هو على عقيدة الخوارج: عنده خلل في مسألة الحكم بغير ما انزل الله ويخالف قول السلف في ذلك منهم ابن عباس و يرى ان الشيخ ابن باز اخطأ في هذه المسألة . و كلامه هو كلام الخوارج حذو القذة بالقذة، ليعلم القاريء أن عامة القطبيين (اتباع سيد قطب)والسروريين (اتباع

محمد رين العابدين سور المقيم في بريطانيا)، يرون أن الحكم بغير ما أنزل الله في مسألة أو مسألتين لا يكون كفراً مخرجاً عن الملة، إلا إذا كان تشريعاً عاماً، وأما أهل السنة فيرون أن الأمر متعلق بالاستحلال والاستكبار ونتساءل لماذا يرمي المخالف بالإرجاء؟! وهل ابن عباس ومن تابعه على قوله يعد مرجئاً؟! لا يفرق بين مسألتين تبديل الشرع ومسألة تعطيل الشرع والتعطيل غير التبديل فالتبديل يتجاوز التعطيل بنسبة الشرع المعطل إلى الله وقال هذا دين الله وحكمه وكلاهما فيه تفصيل في مسألة الحكم وينقل كلام ابن كثير في تكفير من حكم بالياسق ويأتي بشبهات عديدة للتكفيريين تم تنفيذها من أهل السنة و الردود عليها موجودة في النت.

يرى أن جرح المجروحين وتعديل العدول والتحذير من أهل البدع من تضییع الاوقات وصرف عن طلب العلم ويريد جمع الناس على عجرهم وبجرهم.

- يخطئ العلماء بشكل ملحوظ فيرى أن العثميين اخطأ في مسألة اقامة الحجة ويستدل برسالة في ذلك للمنحرف عبد الرحمان الحجي.
- ينفي وجود خلاف في حكم تارك الصلاة تهوانا بين الائمة الاعلام ويستدل في ذلك برسالة تبرئة ائمة الدين للمنحرف عبد الرحمان الحجي.
- يرى أن ابن حجر العسقلاني ليس من أهل السنة وقد قال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان أن من يقول هذا القول هو المبتدع.
- يرمي الشيخ ربيع أنه عالم ولكن فيه شدة وأن تلاميذه متعصبون له ويرى أن علامة الحديث مقبل الوادعي به شدة.
- يدافع عن أهل البدع والاهواء كبن جبرين وعبد العظيم بدوي والعريفي ويرمي أهل السنة بأنهم مرجئة العصر تلميحاً لا تصريحاً وأن أرجاءهم دين للملوك. ويكذب ويقول أن العريفي جرحه أهل السنة بحجة أنه يدعو إلى الله بجماله وكذب والله.
- ينقل الجرح الذي يحبه هو ولا يقبل الجرح في من يتبع والدليل أنه يجرح علي الحلبي و ابراهيم الرحيلي ولا يقبل الجرح في شيخه الشنقيطي محمد المختار يعني حلال عليه حرام على غيره.

- فرحات يسقط الاحكام العينية بالتكفير فقد كفر الرئيس التونسي السابق بن علي والرئيس المصري حسني مبارك وهذا افتيات على كبار العلماء فلو أنه نقل لنا قولاً للعلماء الثقات في ذلك لما استحيينا نحن من تكفيرهم ولكن فعله هذا طعن فيهم واستنفاص لهم ولفقههم وتعاليمهم منة. ولقد وجدنا أن من اتباعه من خالفه وتجاوز في التكفير وهما العربي خميرة الذي يرى أن الشيخ الفوزان أرجا تكفير الملك ومراد الطنغوري الذي كفر الملك عبد الله بحجة الموالاة للكفار وهذا الأخير قد نوصح واعلم أن الموالاة فيها تفصيل وأن منها المكفرة ومنها الجائزة ومنها المحرمة وأنها غير التولي المكفر ولكنه لم يقصر عن قوله بل رمى العلماء بأنهم كثر فيهم الأرجاء وقد حاول فرحات أن يثبتهم عن تكفير الملك بأن له جهود كبيرة في نشر الاسلام ورعاية الحرمين وطباعة المصحف الشريف ولكنهم داهنوه بالقول ولم يرجعوا عن تكفيره. فليرجعوا إلى كتب أهل العلم الثقات في بيان معنى الموالاة. من الكتب كتاب شرح الاصول الثلاثة للشيخ صالح ال الشيخ وكتاب بريق الامة في قضايا مهمة للشيخ محمد بازمول وكتاب " وجادلهم بالتي هي احسن" للعتيبي فيهم الحجة الدامغة واقوال السلف الصالحين. (وهنا اشارة الى حادثة حاطب ابن ابي بلتع في غزوة بدر ولو كنا نكفر في الموالاة بالفعل فقط دون تبين السبب والعذر لكفر الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الصحابي الجليل وهذا ما لم يحدث والرسول صلى الله عليه وسلم لا يؤخر البيان وقصة ابو هريرة مع امه وقول الله تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفا).

- ينقل القول بأن البعض في السعودية ولم يذكر احدا باسمه يثني على شيخ التكفيريين في تونس الخطيب الادريسي 56 عاما وهو فني تمرير قديما عاد من المملكة السعودية عام 1994 له من الكتب «صفة الصلاة»، و«كتاب الأذكار»، و«ترتيل القرآن» ومخطوط للفسير لم يطبع لا يعلم له ولا لكتبه ترجمة علمية أو ثناء من أحد أهل العلم إلا أن اتباعه يقولون أنه درس على يد الزنداني وهو قطبي اخواني محترق وجالس سفر الحوالي الخارجي الحدادي والارجح أنه على مذهبه أي أنه حدادي كما يدعم ذلك أنه في لقاء تلفزيوني مع الوطنية 2 الكاميرا اظهرت أن مكتبته فيها كتب العثميين وابن باز حسب ما اذكر والحدادية معروفون بالتستر وراء كبار أهل العلم. أصل أصولاً فاسدة تتفق مع مذهب الخوارج، فلم يأتي بجديد وإنما ردد كلام منظري فكر تنظيم القاعدة ونحوها من الجماعات المنتحلة للجهاد وهذا الأخير أقل ما فيه أنه مجهول والمجهول في حكم المتروك إذن قوله هذا ساقط ولا يعتد به ونتعجب من كون فرحات يطعن فيمن زكاه أهل العلم والعلماء كالشيخ ربيع والشيخ الالباني ويزكي المجاهيل و التكفيريين فعجبا امره هذا.

عرض بعض أقوال الخطيب الإدريسي والرد عليها:

المقطع الأول:

"قال الله عز وجل: { وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ } [المائدة: 44] ، { وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } [المائدة: 45] { وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } [المائدة: 47] ، يتكئ المرجئة على أثر صحيح قاله ابن عباس، صحيح الإسناد، وأكد صحيح الإسناد، ذكره الحاكم وقال: "على شرط الشيخين" وهو كذلك، قال ابن عباس: "كفر دون كفر" هذه رواية الحاكم وفي رواية عبد الرزاق في مصنفه بإسناد صحيح قال: "هي به كفر"، هذا أثر موقوف صحيح، الموقوف ما هو حكمه، الموقوف يكون إجماعاً بشرطين: إذا لم يخالفه صحابي آخر ولم يعارض نصاً، أخرج الطبري في تفسيره بإسناد صحيح عن علقمة ومسروق أنهما سئلا ابن مسعود عن الرشوة فقال: "من السحت" قالوا في الحكم؟، قال: "ذاك الكفر" وتلا هذه الآية: { وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ }، ذهب الإجماع، لم يعد للمرجئة ما يتكئون عليه حتى يبرروا إرجائهم، الحكم بغير ما أنزل الله كفر، من عطل شرع الله قال الله عز وجل: {وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} مثل ما قال: {وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} {والآيتان في سورة الكهف، تماماً، من بدل شرع الله واستحسنه فقد شارك مع الله في حكمه {أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ}، كلهم: {إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ} وجنودهما كانوا خاطئين، أي أعوانه." اهـ

الرد:

يقدر الخطيب الإدريسي في هذا المقطع مذهب الخوارج الذي يكفرون من ترك الحكم بما أنزل الله بلا تفصيل، قال الأجري: ومما يتبع الحرورية من المتشابه قول الله عز وجل {وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} ويقرءون معها {ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ} فإذا رأوا الإمام الحاكم يحكم بغير الحق قالوا: قد كفر، ومن كفر عدل بربه فقد أشرك، فهؤلاء الأئمة مشركون، فيخرجون فيفعلون ما رأيت؛ لأنهم يتأولون هذه الآية "الشريعة للأجري]

الإدريسي هنا لم يقرأ قول الله عز وجل: {ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ} ولكن جاء بأثر لابن مسعود رضي الله عنهما أن فيه حجة. هذا الأثر عن ابن مسعود: "أخرجه القاضي وكيع في (أخبار القضاة) (1/ 51، 52، 53) وأبو يعلى في (مسنده) (5266) والطبراني في (الكبير) (9098) ومُسَدَّد في (مسنده) — كما في (المطالب العالية) (2187) — والطبري في (تفسيره) (11946، 11948، 11958، 12061) والخلال في (السنة) (1411) "أهـ [نقلًا عن أحد الباحثين]

والرد يكون من وجوه:

أولاً: ابن مسعود رضي الله عنه قال هو كفر ولم يبين هل هو الكفر الأكبر أم الأصغر، أما ابن عباس رضي الله عنه فصرح أن المراد بالكفر في آية المائدة هو الأصغر دون الأكبر.

ثانياً: لم يذكر عالم من علماء التفسير أن ابن مسعود خالف ابن عباس في تفسير آية المائدة بل نقل القرطبي في تفسيرها أن ابن مسعود لا يكفر الحاكم بغير ما أنزل الله ما لم يستحل، قال: "قال ابن مسعود والحسن: هي عامة في كل من لم يحكم بما أنزل الله من المسلمين واليهود والكفار أي معتقداً ذلك ومستحلاً له؛ فأما من فعل ذلك وهو معتقد أنه راكم محرم فهو من فساق المسلمين،". [تفسير القرطبي]

ثالثاً: ابن مسعود مع الصحابة في تفسير الآية ولم يخالفهم ويدل لذلك أن ابن عباس لما ناظر الخوارج قال: "جئتم من عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيكم منهم أحد، ومن عند ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم نزل القرآن وهم أعلم بتأويله". [رواه الحاكم في مستدركه وابن عبد البر في جامع العلم وفضله]

[هذه الثلاث أوجه إستفدتها من بحث لأحد طلبة العلم]

رابعاً: الصحابة جميعهم كانوا لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة، كما جاء عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال: "كان أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة" [رواه الترمذي]

يتبين لنا مما سبق أن الصحابة لم يختلفوا على قول ابن عباس في تفسير الآية بل هم مجمعون على أن المراد بالكفر هنا هو الكفر الأصغر. ملاحظة: يلزمه من إبطاله للإجماع بأثر ابن مسعود أن المسألة خلافية، فلماذا يرمي المخالف بالإرجاء؟! وهل ابن عباس ومن تابعه على قوله يعد مرجئاً؟!

المقطع الثاني:

"فمن ترك الصلاة وترك الحكم بما أنزل الله كفر، وأخرج الإمام أحمد والترمذي بإسناد حسن أن عدي بن حاتم دخل وفي عنقه صليب من فضة والنبي صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الآية: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ} فقال عدي: إنهم لم يعبدوهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنهم أحلوا لهم الحرام وحرّموا عليهم الحلال فذلك عبادتهم إياهم"، أحلوا الزنى وجعلوا له مواخير وقوانين تحميه، شرب الخمر حرام ولكن الذين جعلوا له قوانين تحميه=كفر، فمن أطاعهم على ذلك فقد عبداهم ومن عبد غير الله أشرك وكفر، فذلك عبادتهم". اهـ الرد:

في هذا المقطع من المخالفات ما يلي:

أولاً: تقريره أن ترك الحكم بما أنزل الله كفر بلا تفصيل وهو عين مذهب الخوارج، وقد سبق الرد على هذا.

ثانياً: تكفيره لمن جعل قانوناً ينظم بيع الخمر بمجرد الفعل، وهذا راجع لما تقرر عنده من أن من حكم بغير ما أنزل الله ولو في مسألة واحدة فقد كفر.

سئل الشيخ ابن باز -رحمه الله-: "السائل: و الذي يجعل القوانين؟

الشيخ: ولو لو، مادام أنه لم يستحل فهو كفر دون كفر فإن استحله كفر ككفر أكبر، وهكذا الزنى، لو زنا بمائة امرأة ما يكفر حتى يستحل، ولو قتل مئة قتيل ولم يستحل لم يكفر، قصة الذي قتل تسع وتسعين قتيل ثم كمل المائة!" [شرح كشف الشبهات]

ثالثاً: تكفيره للزناة وشاربي الخمر بلا تفصيل وبمجرد الطاعة لمن أحل تلك المحرمات بزعمه تماماً كما هو مذهب الخوارج.

والجواب:

أولاً: جعل قانون ينظم هذه المحرمات لا يعني تحليله إلا إذا صاحب ذلك القول بأنه حلال، وحينها يكون الاستدلال بحديث عدي بن حاتم استدلالاً صحيحاً، ثم نقول للإدريسي يلزم من كلامك أن تكفر أولئك الأفراد الذين فتحوا بيوتهم للزنى و لبيع الخمر وقد نظموا تلك الأمور فوضعوا حراساً وأسعاراً وأوقاتاً محددة للبيع؟!

ثانياً: على فرض أن من جعل قانوناً ينظم الزنى وبيع الخمر فقد أحله فهناك تفصيل لمن أطاعهم في ذلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في شرح الحديث:

"وهؤلاء الذين اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً حيث أطاعوهم في تحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله يكونون على وجهين:

أحدهما: أن يعلموا أنهم بدلوا دين الله فيتبعونهم على التبديل، فيعتقدون تحليل ما حرم الله، وتحريم ما أحل الله، اتباعاً لرؤسائهم، مع علمهم أنهم خالفوا دين الرسل، فهذا كفر، وقد جعله الله ورسوله شركاً وإن لم يكونوا يصلون لهم ويسجدون لهم فكان من اتبع غيره في خلاف الدين مع علمه أنه خلاف الدين، واعتقد ما قاله ذلك، دون ما قاله الله ورسوله. مشرّكاً مثل هؤلاء.

والثاني: أن يكون اعتقادهم وإيمانهم بتحريم الحلال وتحليل الحرام ثابتاً، لكنهم أطاعوهم في معصية الله، كما يفعل المسلم ما يفعله من المعاصي التي يعتقد أنها معاص، فهؤلاء لهم حكم أمثالهم من أهل الذنوب، كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إنما

الطاعة في المعروف"، وقال: "على المسلم السمع والطاعة فيما أحب أو كره، ما لم يؤمر بمعصية"، وقال: "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق"، وقال: "من أمركم بمعصية الله فلا تطيعوه".

ثم ذلك المحرم للحلال والمحلل للحرام، إن كان مجتهداً قصده اتباع الرسول، لكن خفي عليه الحق في نفس الأمر، وقد اتقى الله ما استطاع فهذا لا يؤاخذ الله بخطئه، بل يثيبه على اجتهاده الذي أطاع به ربه. ولكن من علم أن هذا خطأ فيما جاء به الرسول، ثم اتبعه على خطئه، وعدل عن قول الرسول فهذا له نصيب من هذا الشرك الذي ذمه الله، لاسيما إن اتبع في ذلك هواه، ونصره باللسان واليد، مع علمه بأنه مخالف للرسول، فهذا شرك يستحق صاحبه العقوبة عليه. [كتاب الإيمان الكبير]

قال الشيخ صالح آل الشيخ -حفظه الله:-

هذا الحديث -حديث عدي بن حاتم- أنه دخل على رسول الله (وكان في عنقه صليبا، فلما رآه النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -يعني أول ما أسلم- قال «ألق عنك هذا الوثن» وتلا النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على عدي هذه الآية {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا} [التوبة: 31]، فقال عدي: يا رسول الله إنا لسنا نعبدهم. ففهم عدي من الآية أن العبادة هي أن يتوجهوا إلى هؤلاء الأحرار والرهبان بأنواع الشعائر؛ بالصلاة بالزكاة بالصيام وأنواع العبادات المعروفة، فبين النبي (أن أصل العبادة هو الطاعة، وقد صرفتم إليهم الطاعة، فقال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «ألم يحلوا لكم ما حرم الله فأحلتموه؟» قال: بلى. قال «ألم يحرموا عليكم ما أحل الله فحرمتموه؟» قال: بلى. قال «فتلك عبادتهم.»

قوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «ألم يحلوا ما حرم الله» (ما) هنا بمعنى الذي، ومقتضى الأسماء الموصولة أنها تعم، يعني: ألم يحلوا لكم الذي حرم الله، وعمومها قد يكون على أصله؛ يعني أنه يشمل جميع الأفراد، فكل ما أحل الله حرموه، وقد يكون العموم يراد به الخصوص، وهو أنهم حرموا عليهم بعض ما أحل الله.

وكذلك قوله قال «ألم يحرموا عليكم ما أحل الله فحرمتموه؟» قال: بلى. قال «فتلك عبادتهم». الجملة الثانية مثل الأولى؛ لأن تحليل الحرام مثل تحريم الحلال، ولهذا قال شيخ الإسلام رحمه الله في شرحه لهذا الحديث قال: فدل هذا الحديث على أن تبديل الدين كفر وشرك أكبر والذي يطبع المبدل للدين على مرتبتين:

المرتبة الأولى أن يطيعه عالما بأن شرع الله في خلافه، يعلم أن حكم الله هو كذا، ويطيع ذاك في تحليل الحرام، في تغيير الحكم، ويعتقد أن ما أحله العالم هو الحلال، وأن ما أحل الله ليس بحلال، فيكون غير وبدل في أصل الدين، فيكون الله جل وعلا أحل الخبز، فيحرمه العالم، فيعتقد حرمة الخبز حرمة أكله، والله أباحه وهذا العالم حرمه، فأطاع العالم معتقدا أن هذا الذي قاله هو الحق وهو الصواب، فاعتقد أن هذا الذي أحله الله حرام، هذا تبديل للدين في هذه المسألة.

وحقيقته أنه رد حكم الله ولم يطع الله وأطاع غيره في خصوص المسألة هذه، واعتقد أن حكم غير الله هو الصواب، وأن حكم الله جل وعلا غلط؛ لأنه قال فيه (ألم يحرموا عليكم الحلال فحرمتموه)، حرموا عليهم الحلال فحرموه اعتقادا منهم أنه حرام.

هذه الصورة الأولى التي فيها تبديل الدين، تبديل الدين من أصله باعتقاد أن الدين المبدل هو الحق وأنه جائز.

الحال الثانية التي ذكرها شيخ الإسلام أن يطيعهم في تبديل الدين؛ ولكنه لا يعتقد تصويبهم، وهذا له حكم أمثاله من أهل المعاصي.

فشيخ الإسلام رحمه الله قسم الذين يطيعون في التحليل والتحرير قسمهم إلى قسمين:

الأول من أطاعهم في تبديل الدين باعتقاد تبديل الدين؛ يعني أن هذا الشيء المعين حلال فأطاعهم في أنه حرام؛ يعني أصبح في الدين حراما، والدين المقصود منه الطاعة والشرع؛ يعني في تشريع الله أنه حلال فقالوا هو حرام، فأطاعهم في أن هذا الحكم في التشريع حرام فالتزمه، التزمه يعني قال أنا لست مخاطبا بالحكم بأنه حلال؛ بل الآن مخاطب بالحكم بأنه حرام، وهذا يلزمني الآن، أما الحكم بأنه حلال هذا يلزمني. الحال الثاني أن يطيعهم فيحل الحرام ويحرم الحلال شهوة وطاعة لهم، فهذا له حكم أمثاله من أهل المعاصي؛ يعني مطيع ويعتقد أن الحلال هو ما أحل الله، وأن الحرام هو ما حرم الله هذا اعتقاده في باطنه؛ ولكنه أطاعهم ظاهرا، هذا في حال الأحرار وكذلك في حال الرهبان وكذلك في حال الأمراء.

فإن طاعة العلماء والأمراء التي بنى عليها الشيخ رحمه الله هذا الباب بقوله (باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله؛ فقد اتخذهم أرباباً من دون الله) يعني أطاعهم في تبديل الدين؛ فجعل غير دين الله هو الملتزم هو الذي يعتقد أنه الصواب وأنه الملتزم.

مثل ما يعتقد اليوم الطوائف من أهل الجاهلية، يعتقدون أن حكم القوانين هو أفضل من حكم الله، وأنه الصواب، وأن أحكام الله جل وعلا في الكتاب والسنة أنها ليست بصواب ولا تناسب هذا الزمن. هذا من أطاعهم في ذلك معتقدا هذا الكلام فهو كافر مشرك اتخذهم أرباباً من دون الله واتخذهم آلهة؛ لأن الله جل وعلا قال {وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} [الأنعام: 121]؛ يعني أطعتموهم في جعل الحلال محرماً معتقدين حرمة، أو أطعتموهم في جعل المحرم حلالاً معتقدين حله، فهؤلاء مشركون الشرك الأكبر، ويخرجون بذلك عن الملة لأنهم اتخذوا أرباباً من دون الله.

أما لو أطاع ظاهراً وباطنه يعتقد أن الصواب في حكم الله؛ ولكنه في الظاهر أطاع، هذا له حكم أمثاله من أهل الشهوات، مثل الزاني الذي يزني وهو حين يزني قدم شهوته على أمر الله جل وعلا؛ لكن إذا كان في قرارة نفسه أنه مخالف لأمر الله وأن الزنا حرام حين فعله؛ لكنه أقدم على ذلك لشهوة، فإنه لم يستحلها؛ بل فعله عن شهوة هذا عاصي، كذلك من شرب الخمر وهو يعتقد حرمة هذا عاصي، كذلك من أطاع وهو يعتقد أنه عاص في هذه الطاعة، هذا أيضاً له حكم أمثاله من أهل المعصية.

إذن فصارت المسألة على كلام شيخ الإسلام منقسمة إلى فريقين، وهذا النص الذي جاء في هذا الحديث وفي تبويب الشيخ هذا يراد به من أطاع في تحريم الحلال أو في تحليل الحرام معتقدا أن الحرام صار حلالاً وأن الحلال صار حراماً، إذا اعتقد ذلك فقد كفر بالله واتخذ ذلك

ربا من دون الله؛ لأن أصل العبودية الطاعة، فإذا التحليل والتحرير يطاع فيه غير الله جل وعلا معناه جُعل الحكم لغير الله والله جل وعلا يقول ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: 57، يوسف: 40]. [شرح كتاب التوحيد].
منقول من البيضاء العلمية.

- يكثر التنقل والتخير في الفتاوى ولعله في كل مسألة ينقل قولاً لشيخ دون آخر و ينكر على من خالف مما يمكنه من التخلص من كل القيود وضرب العلماء بعضهم ببعض والطعن والتقصص من علمهم لذا ننصح بكتاب الإبانة عن كيفية التعامل مع الخلاف بين أهل السنة والجماعة لفضيلة الشيخ محمد بن عبد الله الإمام حفظه الله.

- يتبنى المنهج الواسع الافيح الذي يسع الكل و منهج الموازنات وقد تبعه في ذلك الشاب المختر ثابت ونصح به بذلك حين التقى به في المملكة في رمضان وقد بين العلماء فساد هاذين المنهجين وان من يتبناهما لايمكن ان يكون من اهل السنة راجع كلام ثمين للشيخ فلاح مندكار في شرحه لحديث الافتراق ستجد الفيديو في اليوتيوب اكتب في قوقل شرح حديث الافتراق للشيخ فلاح مندكار موجود باذن الله هنا <http://www.youtube.com/watch?v=9wsXWyJcql> مدته قرابة الساعتين

- يستعمل التدرج في اسقاط الاشخاص الى منهجه المنحرف وهي طريقة الحدادية و يستعمل في ذلك الكذب و الروغان والتظاهر بالتراجع احبانا وبالاقتناع احبانا لكن كما قال له احد الاخوة انت اعتقدت فاستدلت.

كان للشباب لقاء غير الهاتف مع الشيخ عبد الله البخاري وقد اجابهم بتخويفه بالله ونصيحته الا ان الشباب قاموا بهجره لخطته بالخوارج الزامات فرحات صناعة

-يرى بكفر تارك الصلاة تهاونا و له في ذلك سلف منهم العثميين وابن باز والمشكل انه يلزم من يرى ذلك برمي المخالفين بالارجاء الاشكال الذي وقعوا فيه ان الائمة الاعلام كابن حنيفة والشافعي ومالك يجمعون على كفر تاركها جحودا كفرا مخرج من الملة اما تهاونا فلا يرون ذلك وللخروج من هذا كان ولابد منهم انكار وجود هذا الخلاف الذي لم ينكره حتى كبار علماء هذا العصر الا الحدادية والخوارج.

-العلماء الذين قالوا بعدم تكفير تارك الصلاة هل يعدون من المرجئة؟

سئل الشيخ صالح الفوزان -حفظه الله- : " أحسن الله إليكم صاحب الفضيلة، وهذا سائل يقول بعض الناس يحكم على من يكفر تارك الصلاة بأنه من الخوارج وبعضهم يحكم على من لم يكفر تارك الصلاة بأنه من المرجئة، فما توجيهكم في ذلك؟

الشيخ : الذي كفر تارك الصلاة هو الرسول إذاً الرسول يكون من الخوارج؟ ! ما هذا الكلام الباطل؟ ! ، الذي كفره هو الرسول قال (بين العبد وبين الكفر والشرك ترك الصلاة) وقال (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة) فهل الرسول من الخوارج هذا كلام باطل والعياذ بالله ، واللي كفره مقال من عنده ، مقال إلا بدليل كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ، بل بدلائل القرآن (فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ) (فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخِوَانُكُمْ فِي الدِّينِ) دل على أن الذي لا يقيم الصلاة ليس من إخواننا في الدين ، قال عن المجرمين (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمَصْلِيِّينَ) ، الذي كفرهم هو الله ورسوله ، كيف يقال هذا؟ !، أما اللي يقول أن تارك الصلاة لا يكفر وبخالف الدليل فهذا مخطئ فهذا مخطئ ولا يقال أنه مرجئ ، يقال مخطئ الدليل ما هو بلازم أنه مرجئ لكن يكون خالف الدليل

" [فتوى في موقعه بعنوان:تارك الصلاة].

-الأرجاء ظاهر في تعامله مع أهل البدع حيث يستنكر كيفية تعامل الشباب السلفي مع التبليغيين والتكفيريين بعد تهاطل الشكاوى عليه أما نحن فنرد عليه بكلام العالم السلفي عقيدة السلف أصحاب الحديث أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (توفي سنة 449هـ) حيث قال: " وهذه الجمل التي أثبتتها في هذا الجزء كانت معتقد جميعهم، لم يخالف فيها بعضهم بعضاً، بل أجمعوا عليها كلها، واتفقوا مع ذلك على القول بقهر أهل البدع، وإذلالهم وإخزائهم وابعادهم واقصائهم، والتباعد منهم ومن مصاحبتهم ومعاشرتهم، والتقرب إلى الله عز وجل بمجانبتهم ومهاجرتهم، قال الأستاذ الإمام رحمه الله: وأنا بفضل الله عز وجل متبع لآثارهم مستضيء بأنوارهم، ناصح لإخواني وأصحابي أن لا يزلقوا عن منارهم، ولا يتبعوا غير أقوالهم، و لا يشتغلوا بهذه المحدثات من البدع التي اشتهرت ما بين المسلمين، وظهرت وانتشرت، ولو جرت واحد منها على لسان واحد في عصر أولئك الأئمة لهجروه، وبدعوه ولذبوه وأصابوه بكل سوء ومكروه، ولا يغرن إخواني حفظهما الله كثرة أهل البدع، ووفور عددهم فإن ذلك من أمارات اقتراب الساعة، إذ الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال: " إن من علامات الساعة واقترابها أن يقل العلم ويكثر الجهل " والعلم هو السنة، والجهل هو البدعة، ومن تمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بها واستقام عليها، ودعا إليها كان أجره أوفر وأكثر من أجر من جرى على هذه الجملة في أوائل الإسلام والملة، إذ الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال له: " أجر خمسين فقيل: خمسين منهم؟ قال: بل منكم ". إنما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لمن يعمل بسنته عند فساد أمته. " انتهى كلامه رحمه الله

وقول البربهاري رحمه الله قال البربهاري رحمه الله في شرح السنة:

"واعلم أن الخروج عن الطريق على وجهين: أما أحدهما: فرجل قد زل عن الطريق وهو لا يريد إلا الخير فلا يقنطى بزلته فإنه هالك. وآخر عاند الحق وخالف من كان قبله من المتقين فهو ضال مضل، شيطان مرید في هذه الأمة، حقيق على من يعرفه أن يحذر الناس منه ويبين لهم قصته؛ لئلا يقع في بدعته أحد فيهلك". اهـ.

الرد على من يطعن الالبانى بالارجاء:

الرد يكون باقوال بعض العلماء في ذلك:

قال الشيخ بن باز رحمه الله تعالى:

الشيخ ناصر الدين الألباني من إخواننا المعروفين المحدثين من أهل السنة والجماعة نسأل الله لنا وله التوفيق والإعانة على كل خير ، والواجب على كل مسلم أن يتقي الله ويراقب الله في العلماء ، وألا يتكلم إلا عن بصيرة. و قال رحمه الله:

لا يجوز سبُّه ، و لا ذمُّه ، و لا غيبته ، بل المشروع الدعاء له بالمزيد من التوفيق و صلاح النية و العمل وقال أيضا :

ما رأيت تحت أديم السماء عالماً بالحديث في العصر الحديث مثل العلامة محمد ناصر الدين الألباني و قال رحمه الله أيضا:

الشيخ محمد ناصر الدين الألباني هو مجدد هذا العصر في ظني والله أعلم و قال الشيخ العثيمين رحمه الله

من رمى الشيخ الألباني بالإرجاء فقد اخطأ أما انه لا يعرف الألباني و أما انه لا يعرف الإرجاء و قال رحمه الله أيضا:

فالذي عرفته عن الشيخ من خلال اجتماعي به وهو قليل، أنه حريص جداً على العمل بالسنة، و محاربة البدعة، سواء كان في العقيدة أم في العمل، أما من خلال قراءتي لمؤلفاته فقد عرفت عنه ذلك، و أنه ذو علم جم في الحديث، رواية و دراية، و أن الله تعالى قد نفع فيما كتبه كثيراً من الناس، من حيث العلم ومن حيث المنهاج و الاتجاه إلى علم الحديث، و هذه ثمرة كبيرة للمسلمين و لله الحمد، أما من حيث التحقيقات العلمية الحديثية فناهيك به.

سئل الشيخ أحمد بن يحيى النجدي - رحمه الله تعالى :-

هل صحيح أن الشيخ الألباني والشيخ ربيع مرجئة وأدخلوا الأمة في الإرجاء أو أنهم وافقوا المرجئة؟ فأجاب بقوله :

الشيخ ربيع والشيخ الألباني ليسوا مرجئة، ولا وافقوا المرجئة، وما هذه إلا فرية عليهم، ويسأل الله من افتري عليهم هذا الافتراء، أهل سنة الشيخ الألباني والشيخ ربيع أصحاب سنة، نافحوا عن السنة، وعملوا بالسنة، من مات منهم ما مات إلا وقد ملأ الرفوف بتميز الحديث الصحيح من الحديث الضعيف.

انظروا إلى كتب الألباني ماذا تجدون - سبحان الله العظيم، الله أكبر - ما عرفنا أحداً عمل مثل ما عمل، والآن يقال بأنه مرجئ، ألا يستحي، ألا يستحي هذا الذي يقول، ألا يتقي الله هذا الذي يقول، والله سيعودوا إلى كتبه وإلى تصحيحه وتضعيفه، ربما أنه يرجع إلى كتبه وإلى تصحيحه وتضعيفه، ومع ذلك يقول بأن الألباني مرجئ - إنا لله وإنا إليه راجعون - هذه فرية عظيمة.

وكذلك الشيخ ربيع هو من أهل السنة، الذين أفنوا أعمارهم في الذب عن السنة، وفي نشر السنة، وفي الذب عنها، ذب عنها المبتدعة، وبيّن بدعهم، والذي يجب علينا أن نشكره، وأن ندعوا له بالتوفيق والثبات، ولا يجوز لأحد أن يلصق به التهم بغير حق، هذا والله حرام، والله حرام، هذه فئة - نسأل الله العفو والعافية - هذه طريقتها، فئة يقال لها الحداثيّة، وغيرهم ممن لهم غلّ وحقد على الشيخ ربيع (وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ).

فالذي أنصح به أن لا يسمع كلام هؤلاء، ومن سمعتموه يقول هذا القول فاعلموا أنه على شفى هلكة، وانصحوه لعل الله أن يهديه للرجوع وبالله التوفيق."

فقول لهؤلاء الرويبضة لو كان الشيخ العثيمين حياً لأدبكم و نقول للذين يلمزون الشيخ في الخفاء اتقوا الله و توبوا إلى الله و اعلموا أن الذي يطعن في العلماء يبتليه الله بموت قلبه قبل موته و رحم الله الشيخ العلامة المحدث حامل لواء الجرح و التعديل ناصر الدين الألباني.

قال شيخنا صالح الفوزان - سلمه الله - ردّاً على من رمى الإمام الألباني - رحمه الله - بالإرجاء:

... لا نقول أنّ الشّيخَ الألبانيّ مُرجيءٌ ![10:22] كلامه موجود في اليوتيوب على هذا الرابط

http://www.youtube.com/watch?v=W_j7YmHgtxM

قال العلامة الفوزان حفظه الله جواباً عن فرية الإرجاء : "...والشيخ الألباني توفي إلى رحمة الله ونرجو

له المغفرة والرحمة وله جهود جيدة وعقيدته سليمة وإن وقع في شيء من الخطأ فإله يغفر له ولا يجوز أننا نبعث هذا الشيء وننشره بين

الناس". الرابط: <http://www.sahab.net/forums/index.php?showtopic=125226>

ألا ترون أنكم انشغلتم بأهل السنة و تركتم أهل البدعة ؟ أين ردودكم على أعداء السنة ؟ دلونا عليها حتى نعلم أنكم لها تنتصرون و عن حياضها ذابون.

هذه كلمات مرتجلة أبعث بها إليكم سائلاً الله لي و لكم الهداية.

ردود الشيخ الألباني على من يرميه بالإرجاء مستخرجة من بعض مؤلفات الشيخ وأشرطته

قال العلامة صالح الفوزان -حفظه الله - :

((إذا كان ولا بد من نقل كلام أهل العلم فعليه أن يستوفي النقل من أوله إلى آخره ، ويجمع كلام العالم في المسألة من مختلف كتبه حتى يتضح مقصوده ، ويرد بعض كلامه إلى بعض ولا يكتفي بنقل طرف ويترك الطرف الآخر ؛ لأن هذا يسبب سوء الفهم وأن ينسب إلى العالم ما لم يقصده)). اهـ .

فإليك بعض النقول عن الإمام الألباني في الرد على من اتهمه بأنه يقول يقول المرجئة:

قال - رحمه الله - في "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة" (14 / 948 - 949) : " رابعاً: قول الأستاذ الفاضل سفر الحوالي في كتابه " ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي " (2 / 686) - تعليقا على هذا الحديث ؛ مع أنه صدره بقوله:

"روي..."; المشعر بضعف المروي اصطلاحاً، فإنه مع ذلك قال - في "الحاشية":

"سبق تخريجه، وأنه حسن إن شاء الله، ويدل لصحة معناه حديث جبريل...".

قلت: فالتحسين ينافي بالتضعيف المشار إليه! الأمر الذي جعلني أقول: لعل المؤلف لم يُراع بالتصدير المذكور الاصطلاح المشار إليه، أو أن (المحشي) هو غير المؤلف. والله أعلم.

وقوله: "ويدل لصحة معناه..."; فأقول: صحة المعنى لا يدل بالضرورة على صحة المبنى؛ فكم من حديث لا أصل له والمعنى صحيح - كما هو معلوم.

وقد بدا لي من مطالعتي للكتاب المذكور أنه ذو فائدة كبيرة جداً في الرد على علماء الكلام الذين يخالفون أهل الحديث في قولهم: (الإيمان يزيد وينقص، وأن الأعمال الصالحة من الإيمان)، مع غلو ظاهر في بعض عباراته؛ حتى ليخال إلي أنه يميل إلى مذهب الخوارج، مع أنه يرد عليهم، وغمزني بالإرجاء أكثر من مرة؛ تارة تصريحاً وأخرى تلويحاً، مع إظهاره الاحترام والتبجيل - خلافاً لبعض الغلاة ولا أقول: الأتباع -، وهو يعلم أنني أنصر مذهب أهل الحديث، متذرعاً بأنني لا أكفر تارك الصلاة كسلاً؛ ما لم يدل على أن تركه عن عقيدة وجود، كالذي يقال له: (إن لم تصل، وإلا؛ قتلناك)، فيأبى فيقتل؛ فهذا كافر مرتد - كما كنت نقلته في رسالتي "حكم تارك الصلاة" عن ابن القيم وشيخه ابن تيمية - وعلى مثله حمل ابن تيمية الآثار التي استفاضت عن الصحابة في كفر تارك الصلاة، وقوله صلى الله عليه وسلم: "ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة". انظر كلاهما في الرسالة المذكورة (ص 38 - 46). ومع هذا رمانا المؤلف المذكور بالإرجاء.. سامحه الله، وهدانا الله وإياه لما اختلف فيه من الحق؛ إنه يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

ومجال مناقشته واسع جداً فيما نبا قلمه عن الصواب، وما فيه من الأخطاء والتناقضات، وبخاصة في تأويله للأحاديث والنصوص ولآيه إياه إلى ما يتفق مع ما ذهب إليه مع محاولته التشكيك في صحة الحديث المتفق على صحته؛ إذ شعر أن تأويله إياه غير مقنع - كما فعل بحديث الجهنميين الذين يخرجهم الله من النار بغير عمل عملوه - بل وإعراضه أحياناً عن ذكر ما هو عليه منها. أقول: هذا باب واسع جداً يتطلب التفرغ له وقتاً مديداً، مما لا أجده الآن. والله المستعان."

وقال - رحمه الله - في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (1/7/ 153- 154): (وبالجملة فمجال الرد عليه واسع جداً، ولا أدري متى تسنح لي الفرصة للرد عليه، وبيان ما يؤخذ عليها فقها وحديثاً، وإن كنت أشكر له أدبه ولطفه وتبجيله لكاتب هذه الأحرف، ودفاعه عن عقيدة أهل الحديث في أن الإيمان يزيد وينقص، وإن كان قد اقترن به أحياناً شيء من الغلو والمخالفة، والالتهام بالإرجاء، مع أنه يعلم أنني أخالفهم مخالفة جذرية، فأقول: الإيمان يزيد وينقص، وإن الأعمال الصالحة من الإيمان، وإنه يجوز الاستثناء فيه، خلافاً للمرجئة، ومع ذلك رمانى أكثر من مرة بالإرجاء! فقلت بذلك وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - : "وأتبع السيئة الحسنة تمحها...". "قلت: ما أشبه الليلة بالبارحة! فقد قال رجل لابن المبارك: "ما تقول فيمن يزني ويشرب الخمر؛ أمؤمن هو؟ قال: لا أخرجه من الإيمان. فقال الرجل: على كبر السن صرت مرجئاً! فقال له ابن المبارك: إن المرجئة لا تقبلني! أنا أقول: الإيمان يزيد وينقص، والمرجئة لا تقول ذلك. والمرجئة تقول: حسناتنا متقبلة، وأنا لا أعلم تقبلت مني حسنة، وما أحوجك إلى أن تأخذ سيورة فتجالس العلماء. رواه ابن راهويه في مسنده (670/3-671).

قلت: ووجه المشابهة بين الاتهامين الظالمين هو الإشراك بالقول مع المرجئة في بعض ما يقوله المرجئة؛ أنا بقولي بعدم تكفير تارك الصلاة كسلاً، وابن المبارك في عدم تكفيره مرتكب الكبيرة! ولو أردت أن أقابله بالمثل لرميته بالخروج؛ لأن الخوارج يكفرون تارك الصلاة وبقيّة الأركان الأربعة! وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين."

وقال في كتابه "الذب الأحمد عن مسند الإمام أحمد" ص 32/ 33 - في معرض كلام له على الطاعن في مسند الإمام أحمد: "إن الرجل حنفي المذهب، ماتريدي المعتقد، ومن المعلوم أنهم لا يقولون بما جاء في الكتاب والسنة وآثار الصحابة من التصريح بأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأعمال من الإيمان، وعليه جماهير العلماء سلفاً وخلفاً ما عدا الحنفية؛ فإنهم لا يزالون يصرون على المخالفة؛ بل إنهم ليصرحون بإنكار ذلك عليهم، حتى إن منهم من صرح بأن ذلك ردة وكفر - والعياذ بالله تعالى - فقد جاء في (باب الكراهية) من "البحر الرائق" - لابن نجيم الحنفي - ما نصه (8/ 205): "والإيمان لا يزيد ولا ينقص؛ لأن الإيمان عندنا ليس من الأعمال" - ثم قال الشيخ الألباني - : وهذا يخالف - صراحة - حديث أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أي العمل أفضل؟ قال: "إيمان بالله ورسوله..". - الحديث - أخرجه البخاري - وغيره -، وفي معناه أحاديث أخرى ترى بعضها في "الترغيب" (2/ 107). وقد فصل شيخ الإسلام ابن تيمية وجه كون الإيمان من الأعمال، وأنه يزيد وينقص - بما لا مزيد عليه - في كتابه "الإيمان"، فليراجعه من شاء البسط. أقول: هذا ما كنت كنيته من أكثر من عشرين عاماً؛ مقررأ مذهب السلف، وعقيدة أهل السنة - والله الحمد - في مسائل الإيمان، ثم يأتي - اليوم - بعض الجهلة الأغمار، والناشئة الصغار: فيرموننا بالإرجاء!! فإلى الله المشتكى من سوء ما هم عليه من جهالة وضلالة وغثاء اهـ.

وقال جواباً على السائل: فضيلة الشيخ ما دام العمل شرط كمال لا شرط صحة كما يقول المعتزلة والخوارج، فإن بعض الناس يتهم أهل السنة أو يتهم بعض السلفيين بأنهم مرجئة، ذلك لأنهم يعتقدون أنهم إن قالوا إن العمل شرط كمال فإن ذلك يؤدي إلى أن الإيمان قول بلا عمل، ويقولون هذا قول المرجئة، فما دمت أنتم أيها السلفيون لا تكفرون تارك الأعمال، ومن تلك الأعمال الأركان الخمسة وكذلك من ترح الحكم بغير ما أنزل الله من غير ما جحد واستحلال فأنتم مرجئة فما ردمكم على هذه الفرية بارك الله فيكم؟

الشيخ الألباني-رحمه الله-: «أولاً نحن ما يهمنا الاصطلاحات الخارجة بقدر ما يهمنا اتباع الحق حيثما كان، سواء قيل أن هذا مذهب الخوارج والمعتزلة، فهم يقولون معنا لا اله إلا الله محمد رسول الله، فهل معنى كوننا وافقناهم على هذه الكلمة الطيبة أن نحيد عنها لأن غيرنا من أصحاب الانحراف عن الحق هم يقولون بذلك أيضاً!! بداهة سيكون الجواب لا، وإنما نحن كما جاء في بعض الأحاديث الصحيحة نور مع الحق حيث دار، الذين يتهمون أهل السنة الذين يقولون بما ذكرنا مما عليه الأئمة، بالإرجاء، فما هو هذا الإرجاء عندهم؟؟ ما هو هذا الإرجاء؟ الذين يقولون بالإرجاء لا يقولون بأن الإيمان يزيد وينقص بالأعمال الصالحة، ولذلك فثمة خلاف واضح جداً بين أهل الحق وبين المرجئة، فنحن نعلم أن علماء السلف يذكرون عن بعض الفرق من المرجئة الذين يقولون أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص، أن أحدهم لا يتورع عن أن يقول إيماني كإيمان جبريل هذا منقول، ذلك لأن حقيقة الإيمان عندهم غير قابلة للزيادة والنقصان، مذهب إرجائي من قولنا نحن بأن

الإيمان يزيد وينقص- وكما جاء في السؤال مما حاجة للتكرار- أن زيادته بالطاعة ونقصانه بالمعصية، ولقد بلغ من انحراف القائلين بالإرجاء حقيقة مبلغا خالفوا فيه نصوصا غير النصوص التي تدل صراحة في الكتاب والسنة على أن الإيمان يزيد، فقالوا أنه بناء على قولهم أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص، قالوا تلك الكلمة وبنوا عليها أنه لا يجوز الاستثناء في الإيمان، لا يجوز أن يقول أنا مؤمن إن شاء الله، ورتبوا على هذه القولة حكماً خطيراً جداً وهو تكفير من يستثنى في إيمانه فمن قال أنا مؤمن إن شاء الله فقد جاء في كتب الفروع بأنه لا يجوز لحنفي أن يتزوج بشافعية لأنهم يستثنون في إيمانهم، هكذا كان قد صدر من بعض علمائهم من قبل، ثم جاء من يظن بأنه كان من منصفينهم أو من المعتدلين فيهم، فأفتى بالجواز لكن في الحقيقة أنني أتساءل أيهما أخطر هذا الذي أفتى بالجواز بالتعليل الآتي أم أولئك الذين صرحوا بأنه لا يجوز للحنفي أن يتزوج بالشافعية لأنهم يشكون في إيمانهم؟! التي تشك في إيمانها لا تكون مسلمة ولا من أهل الكتاب ليحوز أن يتزوجها لو كانت من أهل الكتاب، فجاء هذا الذي قد يظن أنه من المعتدلين فيهم فأجاب حيناً سئلاً- وهو المعروف بمفتي الثقلين ومؤلف التفسير- قال: يجوز، والتعليل الآن هو موضع الحيرة تنزيلاً لها بمنزلة أهل الكتاب!! فهذا هو جواب المرجئة.

ولا شك أن الذين يتهمون القائلين بكلمة الحق مما سبق بيانه آفاً أن الإيمان يزيد وينقص إلى آخره، أنهم يقولون على أهل الحق ما ليس فيهم، وفي اعتقادي أنهم يعلمون ما يقولون ويعلمون أنهم مبطلون فيما يقولون، فالفرق في اعتقادي واضح جداً بين عقيدة السلف وبين المرجئة فشتان بين الفريقين، والظلم من هؤلاء الناشئين اليوم الذين يتهمون اتباع السلف الصالح بأنهم مرجئة». اهـ . مفرغاً من سلسلة الهدى والنور رقم الشريط 855.

وقال : « إن الإيمان بدون عمل لا يفيد ؛ فالله - عز وجل- حينما يذكر الإيمان يذكره مقروناً بالعمل الصالح ؛ لأننا لا نتصور إيماناً بدون عمل صالح، إلا أن نخيله خيالا ؛ آمن من هنا - قال: أشهد ألا إله إلا الله ومحمد رسول الله- ومات من هنا... هذا نستطيع أن نتصوره ، لكن إنسان يقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله؛ ويعيش دهره - مما شاء الله - ولا يعمل صالحاً !! ؛ فعدم عمله الصالح دليل أنه يقولها بلسانه، ولم يدخل الإيمان إلى قلبه. فنذكر الأعمال الصالحة بعد الإيمان ليدل على أن الإيمان النافع هو الذي يكون مقروناً بالعمل الصالح ، على كل حال: فنحن نفرق بين الإيمان الذي هو مقره القلب، وهو كما أفادنا هذا الحديث من عمل القلب، وبين الأعمال التي هي من أعمال الجوارح، فأعمال الجوارح ؛ هي أجزاء مكملة للإيمان ماهي أجزاء أصيلة من الإيمان، إنما كلما ازداد الإنسان عملاً صالحاً ؛ كلما قوي هذا الإيمان الذي مقره القلب...». اهـ من شرحه على الأدب المفرد (الشريط السادس/الوجه الأول).

5- محاولته ضرب الشيخ العباد بالشيخ ربيع:

يستدل برسالة قديمة للشيخ العباد اسمها رفقا أهل السنة بأهل السنة للدفاع عن أهل البدع وادخالهم تحت قائمة أهل السنة. وكلام الشيخ العباد حفظه الله كلام مجمل و عام ، يمكن أن ينزله كلا الطرفين على الآخر وهذه الرسالة ورجوا لها كثيراً بغرض الدفاع عن قطب والعودة والحوالي والشيخ صرح بأن هذا ليس مراده كما هو موجود بصوته على هذا الرابط <http://www.youtube.com/watch?v=PTfYzI4j2fs>

والرسالة انتقدها بعض العلماء منهم العلامة الشيخ ربيع بن هادي عمر المدخلي والشيخ العلامة مفتي عام جنوب المملكة السابق احمد النجمي رحمه الله و قد قال الشيخ العباد انه لا يفهم من أهل السنة أهل البدع أمثال التبليغيين والسروريين والآخرين والقبوريين وسائر أهل البدع . وقد منَّ الله على الشيخ العباد - حفظه الله - فقام بقطع الطريق على هؤلاء فأصدر بيانا ، بين فيه أنه لا يريد بكتابه أنف الذكر الخلاف الواقع بين أهل الحق والعدل والصدق حماة السنة والشرعية ، وبين أفرار الخوارج والصوفية ، بل أراد به الخلاف الواقع بين أهل السنة فحسب ! والحمد لله الشيخ العباد مدح الشيخ ربيع واثني على علمه وكتاباته ونصحه بمواصلة الكتابة والتأليف و التعليم كما كان من قبل رئيساً لقسم السنة بالجامعة الإسلامية والمشرف على رسائل الماجستير والدكتوراه. ارجع الى الفيديو في اليوتيوب باسم العلامة عبدالمحسن العباد مدح وتوجيه نصح للشيخ ربيع المدخلي على الرابط <http://www.youtube.com/watch?v=jy4ooTR8hyE>

ارجع الى كتاب تأملات في كتاب رفقا أهل السنة بأهل السنة وتجده على النت و معلوم ان الشيخ ربيع اعلم بالرجال واحوالهم من الشيخ العباد وهذا بشهادة علماء العصر فانظر الثناء البديع من العلماء على الشيخ ربيع.و الثناءات قديمة وحديثة والثناء العاطر لا يتوقف على متبعي السلف الصالح الى يوم القيامة.

اما بالنسبة للورقة التي يتناقلها بعض الشباب الصغار (لجهل بعضهم منهم من يرى ان حفظ القرآن فرض عين على كل مسلم) هدا هم الله وقد بحثنا عنها فوجدناها منقولة حرفياً من النت من موقع الفاسبوك من صفحة لا للتجريح ويوزعها احدهم في الجمعية القرآنية فهي على ضعفها لا تسقط ذباية على ارتفاع 30 سنتيمتر فالمقصود فيها بكلام شيخنا العباد -حفظه الله -هو فالح بن نافع الحربي وهو كما قال غير معروف بلإشتغال بالعلم. ويدعي الذي يوزعها انه على منهج الثلاثة الكبار فاقول ها هي بعض تركيات هؤلاء لربيع السنة فهل انت راض بها

تزكية كبار العلماء للشيخ ربيع حفظه الله

تزكية الإمام ابن باز -رحمه الله-قال" وإخواننا المشايخ المعروفون في المدينة ليس عندنا فيهم شك هم أهل العقيدة الطيبة

ومن أهل السنة والجماعة مثل الشيخ محمد أمان بن علي، ومثل الشيخ ربيع بن هادي، أو مثل الشيخ صالح ابن سعد السحيمي، ومثل الشيخ محمد بن هادي، كلهم معروفون لدينا بالاستقامة والعلم والعقيدة الطيبة..."

تزكية الإمام ابن عثيمين -رحمه الله قال-"أما بالنسبة للشيخ ربيع فأنا لا أعلم عنه إلا خيراً والرجل صاحب سنة وصاحب حديث"

وقال في تزكية أخرى: "الظاهر أن هذا السؤال لا حاجة إليه، وكما سئل الإمام أحمد عن إسحاق بن راهويه -رحمهم الله جميعاً- فقال: مثلي يسأل عن إسحاق! بل إسحاق يسأل عني، وأنا تكلمت في أول كلامي عن الذي أعلمه عن الشيخ ربيع -وفقه الله-، وما زال ما ذكرته في نفسي حتى الآن، ومجيئه إلى هنا وكلمته التي بلغني عنها ما بلغني لاشك أنه مما يزيد الإنسان محبة له ودعاء له."

تزكية الإمام الألباني -رحمه الله- قال: "نحن بلا شك نحمد الله -عز وجل- أن سخر لهذه الدعوة الصالحة القائمة على الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح، دعاة عديدين في مختلف البلاد الإسلامية يقومون بالفرض الكفائي الذي قل من يقوم به في العالم الإسلامي اليوم، فالحط على هذين الشيخين الشيخ ربيع والشيخ مقبل الداعيين إلى الكتاب والسنة، وما كان عليه السلف الصالح ومحاربة الذين يخالفون هذا المنهج الصحيح هو كما لا يخفى على الجميع إنما يصدر من أحد رجلين: إما من جاهل أو صاحب هوى." المصدر: منتديات نور الإسلام الأثرية

وهاك أيضاً كلام الشيخ صالح الفوزان قال: "النبز بالجامية والمدخلية مكيدة ودسيسة" (جديد) قاله في الجامعة الإسلامية يوم 26 فيفري 2012 في نقل مرئي مسجل في الرابط التالي <http://www.youtube.com/watch?v=uuQZajkh5WI&feature=related>

موقف لربيع السنة في حضرة فقيه العصر

قال العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله في لقاء جمعه بالعلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله:

- فنحن ندعو هذه الفرق إلى أن تجتمع على كتاب الله وسنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ومن ثبت في مكانه وعلى ضلالاته فيجب أن نبين ما عنده من الضلال وما عنده من الخطأ حتى يعرف الناس حقيقة ما هم عليه فيجتنبوه، أو من يوفق الله تبارك وتعالى فيسمع ويبصر ويعقل فيجتنب هذا الشر ويسلك الطريق الخير، فهذا من واجب النصيحة وواجب البيان وقد أخذ الله العهد على أهل الكتاب لبينونه للناس ولا يكتُمونه، فنحن حينما نرى عدد من البدع في العقائد والعبادات في طائفة ما، لا يسعنا السكوت والإقرار لما هم عليه فنرى الواجب علينا أن نفند هذا الباطل وفي نفس الوقت نوجه الناس إلى الحق الذي شرعه الله وكلفهم به أن يلتزموه ويجب أن نتوافر جهود العلماء على هذا، وهذه كتب شيخ الإسلام ابن تيمية تملأ وترخر بها المكتبات كلها ما كانت إلا تقويما وتوضيحا وبيانا للحق وتفنيدا للباطل ونرجو أن نسلك مسلك هذا الرجل في مقاومة الشر والبدع حتى ينقذ الله تبارك وتعالى من شاء إنقاده، لأن الناس لا يتركون ما هم فيه كل الجماعة ترى أنها على الحق، كثير من الناس يتبعون هذا الطريق الضال ويرون أنه هو الطريق الموصل إلى الجنة ولكن إذا ما بينت له أن الذي عليه خطأ وضلال وهو يريد الحق لا شك أنه يتراجع ويسلك الطريق الذي شرعه الله والذي يرضى ربنا تبارك وتعالى ونسأل الله التوفيق ونسأل الله أن يوفق العلماء لينهضوا بهذا الواجب حتى يستفيد الناس لم يتكلم واحد فقط وكثير من العلماء لا يشاركون في مثل القيام بهذا العبء لا شك أن الحق سيخذل وأخشى أن يتحمل العلماء مسؤولية ذلك، هذه أقولها نصيحة لشيوخنا وعلمائنا: إن الشاب الآن في حيرة وفي متاهة، بل هذه الحيرة والمتاهة أتت بكثير من الشباب السلفي أن يسلك مسالك أهل البدع لأنهم لم يجدوا التوضيح الكافي لما عند أهل البدع من الضلال الذي يجب الابتعاد عنه ولا التوضيح الكافي للحق والمنهج السلفي حتى يتشبثوا به، كثير من الشباب السلفي ضاعوا لأننا لم نحمل لهم راية شيخ الإسلام ابن تيمية ونقول لهم هذا هو الحق وهذا هو الباطل، فيجب علينا أن نستدرك ما فاتنا ونبين لشبابنا الحق، كم من داعية الآن سلفي يقول للشباب عليكم بالظلال كأنه كتب من الجنة، عليكم بالمعالم في الطريق هذا يدعو إلى فكر الخوارج وإلى تكفير الأمة بأكملها، المعالم في الطريق والظلال يدعو إلى تكفير الأمة بأكملها ويعتبر مساجدهم معابد جاهلية، ثم آراء الجهمية والمعتزلة والخوارج والروافض، وكل شيء في كتب هذا الرجل فكيف نمجد لهم هذا الرجل ونقول لهم إمام ومجدد، طبعاً سيترجمه الناس إلى كتب هذا المجدد وسيتركون المنهج السلفي، فلا بد من التوضيح يا أمة المسلمين لابد من التفريق بين الحق والباطل والله تعالى سمى هذا القرآن فرقانا، لأنه يفرق بين الحق والباطل ومحمد فرق بين الناس أو فرق بين الناس فيجب على ورثته أن يكونوا فرق بين الناس وأن يفرقوا بين المحقين والمبطلين لهذا ضاع شبابنا أصبح هذا تبليغي وهذا إخواني وفي نفس الوقت يتكرر المنهج السلفي ويصبح من خصومه

لماذا؟؟؟

لأننا لم نبين للشباب السلفي أن بعض على ما عليه بالنواجز وأن هذا هو الحق وأن يحذر كل الحذر مما عند هذه الفرق هذا حق يجب أن نقوله ونسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقنا جميعاً للصديق بالحق والتفريق بينه وبين الباطل والتفريق بين المحقين والمبطلين والسننيين والمبتدعين وإلا سيضل الشباب في الحيرة والمتاهة ويتخبط وسيكون تبعاً لكل ناعق نسأل الله التوفيق

- قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله شاكرًا لكلمة الشيخ ربيعاً : نشكر أخانا الشيخ ربيع على ما يتضمن كلامه من أن الواجب التثبت أولاً ثم المناقشة من نقل عنه الخبر أو الفكر أو الرأي فإن أصر على الباطل فإنه يبين ويكشف حتى لا يغتر الناس به وهذا هو الواجب

التثبت أولاً

ثم المناقشة ثانياً بين الإنسان وبين من نقل عنه هذا الخبر

ثم بعد ذلك بيان الحق إذا أصر ما هو عليه من الباطل

هذه ثلاثة مراتب : التثبت ، المناقشة ، بيان الحق من الباطل وفق الله الجميع لم يحب ويرضى أنه جواد كريم.

6-مشروعية الجرح والتعديل في كل زمان و مكان من الكتاب والسنة للعلامة الوادعي

الذي يتدبر الكتاب والسنة يجد ان الدين مبني على اصلين عظيمين وهما : التاصيل والتحذير فهما اصل الدين تاصيل الحق وبيانه والتحذير من الباطل بكل اشكاله قال تعالى :فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى "البقرة 256

و الان مع نقل مختصر في هذا الموضوع بعنوان "يخافون من الجرح والتعديل لأنهم يعرفون أنهم مجروحون " من فتاوى متنوعة: للعلامة أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي-رحمه الله-

السؤال التاسع: لماذا اخترتم منهج الجرح والتعديل طريقاً؟، مع أنه في نظر كثير من الدعاة والمصلحين يعدونه سبباً في تفكك الأمة وسبباً إلى بغض من ينحو هذا المنحى؟، محتجين بأن زمن الجرح والتعديل قد انتهى مع زمن الرواية؟.

الجواب: أي نعم، نعم، إذا تركنا الجرح والتعديل صارت كلمة الشيخ الإمام القدوة الشيخ ابن باز وكلمة علي الطنطاوي سواء، وهما لا سواء، أي نعم. فماذا بارك الله فيكم؟. فنحن محتاجون إلى أن يبين حال حسن الترابي، ويوسف القرضاوي، وعبد المجيد الزنداني.

وماذا-بارك الله فيكم؟. وهكذا أيضاً رؤوس الإخوان المسلمين لا بد أن تبين أحوالهم، و علماء الحكومات أيضاً، لا بد أن تبين أحوالهم الذين يجادلون عن الحكومات بالباطل ورب العزة يقول في كتابه الكريم: (وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا)(النساء/ 107).

فالرسول- صلى الله عليه وعلى آله وسلم-يقول: (إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَيِّمَةَ الْمُضِلِّينَ)[1]، من صحابييه؟، ومن أخرجه يا زكريا؟، عندك، قول من أخرجه؟، أبو داود صحيح، أي نعم صحابييه ثوبان وأخرجه أبو داود.

ماذا يا إخواننا-بارك الله فيكم؟.

فإذا كان النبي- صلى الله عليه وسلم-يقول ذلك، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...)(التوبة/ 34).

والرسول- صلى الله عليه وعلى آله وسلم-يقول: (...بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ...)[2]، ويقول كما في البخاري: (مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَغْرِفَانِ مِن دِينِنَا شَيْئًا)[3]، ويقول ينهى معاذ: (يَا مُعَاذُ، أَفَتَأْتِيَنَّكَ يَا مُعَاذُ)[4]، ويقول لأبي ذر (إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ)[5]، ويقول لنسائه: (إِنَّكَ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ...)[6].

أي نعم، وإنني أحمد الله فقد ذكرنا جملة طيبة في المخرج من الفتنة وفي أيضاً الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، وأن هذا من حيث الأدلة، وقد أجمع من يعتد به.

وإنني أحمد الله فقد طحن الجرح والتعديل عبد الرحيم الطحان، طحنه يا إخوان، وقرض لسان أي نعم يوسف بن عبد الله القرضاوي. كم من شخص كان شخص مصري يخبرونا أنه يعني: في موعظة وقد حضر جمع كثير من المسؤولين، وماذا؟، وبعد ذلك ذلك لكم الشخص يفسر (وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ)(العصر-1-2)، ويقول: وزير الداخلية في خسارة إلا إذا كان من المؤمنين، وبعدها قال: ما شعرت إلا والوزراء والمسئولون إلا وهم كل واحد يتغطي بالآخر من أجل لا يرى ويقول: إنه في خسارة إلا إذا كان مؤمناً!.

وإنني أحمد الله، فماذا يا إخوان؟، أي نعم، المبتدعة ترجف أفئدتهم من شريط ربما أيضاً يصلهم في بريطانيا أو في أمريكا أو في غيرها والله المستعان، نعم.

السائل: والذي يقول: إنه انتهى مع زمن الرواية؟.

الجواب: الذي يقول إنه انتهى يا إخوان هم يعلمون أنهم مجروحون، من أجل هذا ما يريدون أن يتكلم أحد في الجرح والتعديل، التقيت في أناس منهم عند مكتب التوجيه والإرشاد بعد خروج (المخرج من الفتنة) ويقولون: (غيبية، المخرج من الفتنة غيبية، هو مدخل إلى الفتنة).

وبعدها ماذا؟، قلت لهم وقالوا لنا سنصطلح، سنصطلح قولوا لهم يسكتون وسنصطلح ما يقلقون ولا شيء، قالوا: (إيه قد لطمتنا وبعدها نصطلح!!) إذ لطمتنا وهو صحيح ما قلت نصطلح؟، إلا أنهم قد لطموا ونخلوها تبرد اللطمة أياماً ثم نأتي لهم بلطمة أخرى ولأ ما هو صحيح؟، الحرب خدعة. فماذا يا إخوان-بارك الله فيكم؟. فهم يخافون من الجرح والتعديل لأنهم يعرفون أنهم مجروحون.

وكذلك أيضاً التأليف يخافون منها، شيخ من مشايخ القبائل ممن يتعاطف مع الإخوان المسلمين قال لي: أخرجتهم يا أبا عبد الرحمن، ماذا؟، قلت: نصطلح وما مضى مضى، قال: لا بأس نصطلح وما مضى مضى، وماذا؟، ولا تكتب، قال: نحن سمحنا لك تتكلم، تكلم في شريط لا بأس لكن الكتابة هذه تقلقهم، فلما رأيتهم يقلقون عزمت على جمع الأشرطة في كتب وإخراجها والله المستعان[7]. انتهى كلامه

كما ننصح بسماع كلام قيم للشيخ العثيمين في هذه المسألة فقد افاد واجاد كعادتنا به و هاك رابطته على اليوتيوب : حكم الجرح والتعديل في هذا العصر http://www.youtube.com/watch?v=zsg_7AV7NyK

اما مقولة الفوزان التي يتناقلونها بانه قال علماء الجرح والتعديل الان تحت التراب فهو يقصد علماء الرواية ومعلوم ان الجرح و التعديل يكون في الرواية والديانة فقد نسمع كثيرا استشهاد القطيبين والسروريين والحزبيين عموما بكلمة للشيخ الفاضل العلامة صالح الفوزان التي هي : ((علماء الجرح والتعديل في المقابر الآن))! ونحن على يقين تام بأن الشيخ الفاضل لم يقصد بكلمته هذه ما فسرها به الحزبيون، فهم فسروا كلمته بأنها غلق لباب الكلام في المنحرفين والتحذير من المبتدعة والحزبيين فهؤلاء لا يحبون الشيخ ولا يقيمون لكلامه وزنا اذا خالف أهواءهم، ولكن يستدلون بكلمته هذه بناء على تفسيرهم الباطل لها خدمة لباطلهم وللتستر على بدعتهم، وإلا فلماذا لا ينقل هؤلاء كلام الشيخ الفوزان حفظه الله في التحذير من الاخوانية والسرورية والقطبية ومن مؤلفات سيد قطب والحركيين؟! المهم هو أنه لا ينكر الرد على المخالف ولا التحذير من المبتدعة، وأما أنه حفظه الله يسمي هذا نصيحة ولا يسميه جرحا فلا إشكال في ذلك فالخلاف لفظي وليس حقيقيا بينه وبين

العلماء الآخرين الذين أدخلوا الأخير تحت اسم الجرح والتعديل كالشيخ الألباني رحمه الله والشيخ ابن عثيمين رحمه الله كما يظهر من قول العثيمين: "فالجرح والتعديل لا يزال باقيا مادام نوع الانسان باقيا، فالجرح والتعديل باق". وخير دليل ايضا على هذا منهج الشيخ الفوزان نفسه لأنه -حفظه الله- يجرح في أكثر من شخص دفاعاً عن السنة. فقد رد على علي الحلبي وعلى محمد حسان وعلى محمد العريفي وعلى محمد رمضان البوطي وعلى أبي زهرة وعلى طارق السويدان وعلى أبي الحسن الماربي وعلى محمد زين العابدين سرور وعلى حسن البنا وعلى عبد الكريم الخطيب والتبليغيين والاخوان وحزب النور المصري والسروريين والقطبيين. وقال - حفظه الله - في كتابه الماتع الملخص الفقهي (باب شروط صحة الدعوى ص 721"إن تعارض الجرح والتعديل في الشاهد، قدم الجارح؛ لأن الجارح معه زيادة علم خفيت على المزكي ، والجارح يخبر عن أمر باطن ، والمزكي يخبر عن أمر ظاهر فقط ، والجارح مثبت والمزكي نافي ، والمثبت مقدم على النافي" . العلامة الفوزان قصد انه انتهى جرح الرواة وهذا انتهى بنهاية الرواية وهي في القرون الثلاثة. وراجع الشيخ حتى يتبين لك مقصده أكثر. هذا والشيخ بن العثيمين اعلم من الفوزان وكلهم من اهل السنة جعلنا الله في زمرتهم. ولفائدة ارجع الى كتاب ائمة الجرح والتعديل هم حماة الدين من كيد الملحدين وضلال المبتعين وافك الكذابين للعلامة لربيع بن هادي عمير المدخلي.

تم بحمد الله هذا البحث

اسأل الله التوفيق والهداية للجميع